

وأنت ؟ | نوري ح 91 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك نوري بينما هو في صلاته في قيامه بالليل اذا عرض له ذلك المشهد المهيّب الذي بين رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:00:30

وكليمه سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه وانقطع نفسه عند قوله تبارك اسمه في سورة طه وانا اخترتك وتأمل هذه الكلمة الجليلة الشريفة واخذت بمجامع نفسه وجعلت نفسه - 00:01:06

تقطر دمعاً من عينيه وانا اخترتك فاستمع لما يوحى وانبعث في نفسه هذا المعنى الشريف ان مجرد سماعك للوحي اصطفاء واختيار من الله رب العالمين وان الله تبارك وتعالى يكرم عبده - 00:01:29

فيلوز قلبه بالوحي ويحتضن نور هذا الوحي فتشرق حياته وتندى روحه وتنظر انفاسه ويعودوا الى الله رب العالمين. بعد ان كان وجوده وجوداً حطياً التحق مرة اخرى بركب الربيع اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي والربيع هو النهر - 00:01:53

الذي يسقي الزروع والثمار فتأمل هذا المشهد وفي ميراثنا ميراث الاقبال على القرآن قصص كسير تدل على هذه الحال ان الانسان قد ترجعه اية ولو كان مغموساً في سكير المعصية - 00:02:18

في قصة علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال كلمة قال مرة انه خرج وكان شاطراً والشاطر في لغة العرب ترد في بعض الاحيان بمعنى اللصوصية قاطع الطريق فخرج مرة - 00:02:42

ليسرق وكان قارئ ولا تدري متى يقبل القلب وكان قارئاً يقرأ قوله تبارك وتعالى يا اني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد - 00:03:01

فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وقال بلسانه ترجمة عما جال في قلبه واخذه من جلال الاية وهيبتها يا رب وانخلع ذلك الذي كان مقبلاً على المعصية مدبراً عن الطاعة يحطب في هوى الشيطان - 00:03:25

انخلع عن هذا كله وابى الى الله رب العالمين ماذا عنك انت وانت كان الحسن رضي الله عنه الحسن البصري ويقال ايضاً البصري نطقاً صحيحة كان يعلق على هامش قصة سحرة فرعون عندما ابوا واسلموا مع سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - 00:03:48

بمشهد واحد باية واحدة وقال تعليقا فيما يجرح القلب ويخدش النفس المرفهة قال واحدكم يصحب القرآن ستين سنة ثم يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل هذا حالهم مع مشهد اية واحدة - 00:04:16

وماذا عنك انت؟ الله الذي خلق لوالدين مسلمين في مجتمع مسلم تسمع نداءات الوحي دائماً رددوا على ذهنك لكن كأن الانسان ينصب حجاباً بينه وبين الوحي حجاب الاعتياد حجاب الغفلة حجاب الشهوة. اعتدنا ان يكون القرآن متلوا وان نكون بعيدين - 00:04:42

ولو ان الانسان ابصر بقلبه ذلك النداء من رب العالمين سبحانه وتعالى او هذا الاستنكار انصح التعبير ليس نداء قوله عز وجل اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:07:17

انظر الى هذا السؤال المؤلم الذي يخدش قلب المحب والذي يرجعه من سطوة الغفلة الى نور الهداية مرة اخرى. افترضونه وذريته

اولياء من دوني من دوني انا من يغزوكم ومن يطعمكم وانا الذي اوجدتكم وانا الذي ارزقكم - [00:07:39](#)

انا الذي استركم وانا الذي احبيكم بكل الصفات وانا الذي استر قبائح الذنوب. وانا الذي اغفرها وانا الذي احلم انا وانا قلا ما شئت في نعم الله تبارك اسمه وتعالى جده التي لا تحصى - [00:08:01](#)

ثم بعد ذلك يدبر الانسان عن ربه سبحانه وتعالى عن كلامه عن هذا عن هذا الوحي هذه الحياة افتتخونه وذريته واولياء من دوني وهم لكم عدو بنس الظالمين بدلا. وهنا يأخذ الانسان نفسه في مشهد اخر في قوله تبارك اسمه بعد قصة - [00:08:17](#)

مؤمن القريتين قال رب العالمين يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون هذه مقابلتك لمنتته سبحانه وتعالى وانظر الى قوله تبارك اسمه يذكر الانسان ويهز قلبه هزة يا ايها الانسان - [00:08:39](#)

ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك اي لانه خلقك فسواك فعدلك يكون صدى صدى هذه النعم واثارها في قلبك ان تعرض عن الله عز وجل ان هذه الحياة هذه الرحلة التي يقضيها الانسان - [00:09:03](#)

يكون كاذبا اكبر كذب على نفسه عندما يقطع عن نفسه مشاهدة الآخرة ويترك نفسه هكذا هملا بينما رب العالمين يقول للانسان بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره وقال تبارك اسمه ايضا - [00:09:28](#)

للانسان الذي يحشر اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك وماذا كان مقابل اتيان الايات الانشغال باللهو واللعب والعبث. قال رب العالمين كذلك انتك اياتنا فنسيته - [00:09:55](#)

وكذلك اليوم تنسى هذا النسيان الذي يضرب جدار العمر فينهدم العمر انا لا شيء ويوم القيامة ايضا في ايات هجر القرآن يقول رب العالمين سبحانه وتعالى ويوم يعرض الزالم على يديه - [00:10:16](#)

يقول يا ليتني انظر الى هذه الحسرة بهذه الكلمة المثقلة بالحسرات كلها يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى انظر الى هذا الالم المتجدد ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. ما الذي فعل هذا الخليل؟ - [00:10:35](#)

لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خزولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا في سعيهم اللفظة ينادي المجرمون ان قد عدنا وتبنا - [00:10:58](#)

قال رب العالمين مبككا لهم. الم تكن اياتي تتلى عليكم وكذبت بها هذه الايات جاءتكم فماذا كان الامر؟ اعرضتم ونسيتم ولهوتم مع ان هذه الحياة كلها لا خير فيها الا ما كان موصولا بالخير وهو الوحي وهو الحقيقة الصادقة التي لا اعوجاج فيها - [00:11:21](#)

قال رب العالمين وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهوا وللدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون العاقل هو الذي لا يأتي بحجارة وعاملين لكي يبني لنفسه شقة او بيتا او منزلا على كوبري - [00:11:47](#)

على جسر يمر به الناس لماذا؟ لان هذا جسر ليس موطنا للسكنى وانما السكنى هنالك وما اعظم ان يسير العبد الى منزله في رفقة الوحي في خفارة النور بصحبة الملائكة - [00:12:08](#)

لكن العجيب كل العجب ان الانسان ينشغل ويجتهد ويتفنن ويتأنق السرسرة في الانشغالي بالغفلة بينما كان حال الصالحين ان يصلوا قلوبهم وان يديروا ارواحهم في فلکهم ونقطف من ثماره فان هداية الوحي هي الهداية التامة الكاملة التي لا شوب فيها - [00:12:25](#)

وكل شيء سوى الوحي اما ان يكون هداية منقوصة او مشوبة واما ان يكون ضلالة متأنقة ترتدي ثوب هداية اما الوحي فهو الهداية التامة. هداية لانفاسك بداية لنفسك بداية لزوايا قلبك - [00:12:56](#)

هداية لروحك هداية وعمارة لحياتك كلها. وكلنا يكره الوحشة وينفر من الخراب وما اعظم غفلة هذا الذي عبر كل شيء. عمر لسانه بالثرسرة وعمر حياته بالشهوة وعمر اوقاته بالغفلة وتضييع الاوقات - [00:13:15](#)

ونسي قلبه قريبا مصفودا في الامه بعيدا عن ربه كانوا هكذا سبقوا الى الله عز وجل بالوحي فماذا عنك انت؟ فيكون الانسان هكذا نردد ديننا ترديد الاساطير ترديد القصص قصص الاطفال التي تقال قبل النوم - [00:13:38](#)

لماذا لا يكون الانسان منا اخذا بسبب الوحي ما المتعة في ان يكون الانسان بعيدا عن الله عز وجل ما الجمال في ان يكون الانسان في رفقة الشيطان ما الافق الجميل عندما يكون القلب مختنقا مختنقا والله - [00:14:01](#)

يوشك يموت يوشك يبلى في صدر صاحبه من كثرة الصدا والرماد الذي علاه لماذا لا يؤوب الانسان الى حياته لماذا لا يعود الى ربه عز وجل وكل ما كان يهدم في لحظة توبة - [00:14:21](#)

واعظم التوبة ما كان مقبلا فيه العبد على الله عز وجل من بوابة الرحمة من بوابة الهدى من بوابة البشارة من بوابة النور من بوابة الوحي قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [00:14:43](#)
هذه الهداية ينبغي ان تكون معلقة دائما امام عين الانسان. ومعلقا بها دائما قلبه لا يفارقها لا ينقطع عنها ابدا هذا هو الوحي ماذا عنك انت؟ هل ستقبل كم ستدبر - [00:15:07](#)

هل سترتحل الى افاق السمو خلقا وسرا وصورة وسريرة ستظل هكذا راكدا راضيا بالدون حتى يقال يوم يوم القيامة يوم يقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. ان نور الوحي يكسوا وجوه المؤمنين يوم القيامة وين - [00:15:28](#)
بين يديهم على الصراط انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نور كنتم في الدنيا. ينادى عليكم ان هلموا للنور لكن سبحان الله وراءكم فالتمسوا النور فضرِب بينهم بسور له باب - [00:15:55](#)

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصت وارتبتم وغرركم الاماني حتى جاء امر الله وغرركم بالله الغرور اليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير - [00:16:11](#)

ثم بعد ذلك الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ان ذلك وينبغي ان يكون هذا الاوان الان حتى تشرق في قلبك نفحات الجنة من جديد - [00:16:38](#)

محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر ضوء الوحي. وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة اليها - [00:16:57](#)
وعن سعادة لا نبصر انها دائية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:17:27](#)

- [00:17:57](#)